الفلك مع سرانها عن الخلل ولم للالى هذا الامر بعينه اشار الشيخ بقوله
وبي التي سفرت ولم تتبرقع لان شان البرقع ان يستر المحيا الي تهتك
الناظر اليه والهف عليه • وقد بان امتناع ذلك في حق النفس الذي
لا يشوبه الالتباس قال الشيخ رحمه الله تعالى •

وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع •

يقول وصلت الى هذا البدن على كره وزعم انها منها ذلك ولا ريب فيه
ولكن منها دقيقة لا بد من الوقوف عليها • وتحقيقها ان النفس
الانسانية ما شعرت لجلال ذلك الذي خلقت فيه • والدليل على
هذا انها لو شعرت بجلال ذلك العالم لما صبرت عن حسابس بدنها
ولا احملت دواعيه الرذيلة • بعد مشاهدتها ذلك العالم النوري
الذي يلهي الناظر اليه عن جميع ما اعتمد عليه بل انها خلقت
في ذلك العالم الانوري مثل الاعمى الذي لا يبصر والاصم الذي
لا يسمع • ونقول ايضا لو شاهدت شيا مما في ذلك العالم
لذكرته وبحرت لذاتها وشهواتها واذا عرفت ذلك فنقول
ان الشيخ ذكر هذه اللفظة عبارة عن النفس يعني ان وصولها
اليه ليس مؤثرا له وانما هو دالا عليها وايضا لو كان النفس
قدرة الاطلاع على ما في الوجود بالنظام المقدر لما قهرها الباري
تعالى على الاتحاد بهذا الرفيق المؤذي • وقوله ربما كرهت فراقك
الى اخره فهذا دليل قاطع يؤكد ما قلناه انها لو شاهدت شيا ولم تشعر

بشي

بشي قبل الاتحاد والا فلا سبب تكره به فراق هذا الرفيق الباعث
لها على فعل وقد تبت الى فعل النفايس وهو حثها في اكثر الاوقات
والاحوال على ضد تحتها وقوله ربما ليس المراد قضية كلية وانما
هي مهملة يعني ان الذي حصل لها مع هذا البدن دون غيره يوجب
مثل هذا بعينه اشار ابو الطيب بقوله •

• الف هذا الوداد قرر في النفس • بان الحمام مر المذاق •

انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع

يقول انها تكبرت واحتشمت على الاتحاد بهذا البدن وذلك •
لخسة دواعيه • وكثرة دواهيه • وعندما واصلته وجدت
منه امرا اخص من سومنته ولذلك سماه بالخراب البلقع اي لا
حشيش فيه ولا ليس وانما سماه بذا لانه بالنسبة الى عالم العقول
المجردة • كنسبة الحي الدايم • الى الميت الهالك • وقوله انفت
هو ان الشيخ على لسان حال النفس نطق وشرح بعض احوالها في
انواع ضنكها واتباع وبالها وانفعالها عن البدن وانسيابها
الى مدة حبالها • قال •

وأظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع •

يقول على سبيل الظن الذي احد طرفي تصديقه مواز تكذيبه
ض تحقيقه [illegible] تصف منها بعض احوال العالم العلوي •
[illegible] عهودا بالحمى ومنازلا وقوله بفراقها

Copyright © King Saud University